بالاجازة جواز العمل به والقول بانه حجة وبالواحد هنا حقيقة الوحدة واما في اصطلاح الاصوليين
فالمراد به مالم يتواتر وقصد بالترجمة الرد على من يقول ان الخبر لا يحتج به الا اذا رواه اكثر من شخص
واحد حتى يصير كالشهادة ه فتح قوله في الاذان والصلاة الخ المراد بقبول خبره في الاذان انه اذا
كان موتمنا فاذن تضمن دخول الوقت فجازت صلاة ذلك الوقت وفي الصلاة الاعلام بجهة
القبلة وفي الصوم الاعلام بطلوع الفجر او غروب الشمس ه فتح قوله والفرايض والاحكام
من عطف العام على الخاص لان الفرايض فرد من الاحكام ه فتح قوله ويسمى الرجل طايفة
الخ نسبه الى الحجة به الشافعي وقبله مجاهد ولا يمنع ذلك قوله وليشهد عذابهما طايفة من
المومنين لكون سياقه يشعر بان المراد اكثر من واحد لانا لم نقل ان الطايفة لا تكون الا واحدا ه فتح
قوله ان جاكم فاسق بنبا فتبينوا وجه الدلالة منها يوخذ من مفهومي الشرط والصفة
فانهما يقتضيان قبول خبر الواحد العدل وهذا الدليل يورد للتقوي لا للاستقلال لان المخالف
قد لا يقول بالمفاهيم ه فتح قوله اتينا النبي صلى الله عليه وسلم اي وفدنا عليه سنة الوفود ه فتح
قوله شببة جمع شاب وهو من كان دون الكهولة ووقع في رواية في الصلاة انا وصاحب
لي والاولى في الجمع انهم حين اذن لهم في السفر كانوا جميعا فلعل مالكا ورفيقه عادا الى توديعه
فاعاد عليهما بعض ما اوصاهم به تاكيدا ه فتح قوله متقاربون اي في السن بل في اعم منه فقد وقع عند
ابي داود وكنا يوميذ متقاربين في العلم ولمسلم كنا متقاربين في القراءة ه فتح قوله رفيقا بفافين
وبفا وقاف ثم قاف وهما متقاربان في المعنى المقصود هنا ه فتح قوله اهلنا المراد باهل كل منهم
زوجته او اعم من ذلك ه فتح قوله سالنا بفتح اللام اي النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله ارجعوا
الى اهليكم انما اذن لهم في الرجوع لان الهجرة كانت قد انقطعت بفتح مكة ه فتح قوله فعلموهم
ومروهم بصيغة الامر ضد النهي والمراد به اعم من ذلك لان النهي عن الشي امر بفعل خلاف
ما نهي عنه اتفاقا وعطف الامر على التعليم لكونه اخص منه او استئناف كان سايلا قال ماذا
نعلمهم فقال مروهم بالطاعات ه فتح قوله احفظها او لا احفظها ليست او للشك بل للتنويع
ه عيني قوله وليؤذن لكم احدكم هو موضع الترجمة ه فتح قوله من سجود ه ووقع في بعض النسخ
من سجوده بجيم ودال وهو تحريف ه فتح قوله فقيل له ازيد في الصلاة تقدم ان قايل ذلك جماعتهم
قال ابن التين بوب لخبر الواحد وهذا ليس بظاهر فيما ترجم له لان المخبر له بذلك جماعتهم
انتهى والجواب عنه كالذي قبله بعدها ان وجه ايراده في اجازة خبر الواحد التنبيه على انه صلى الله عليه
وسلم انما لم يقنع في الاخبار بسهوه بخبر واحد لانه عارض فعل نفسه فلذلك استفهم في قصة
ذي اليدين فلما اخبره الجم الغفير بصدقه رجع اليهم وفي القصة قبلها اخبروه كلهم ابتدا وهذا
على طريقة من يرى رجوع الامام في السهو الى اخبار من يفيد خبره العلم عنده وهو راي البخاري
ولذلك اورد الخبرين هنا بخلاف من يحمل الامر على انه تذكر فلا يتجه ايراده في هذا المحل والعلم عند الله
ه فتح قوله اذ جاهم آت الخ الحجة منه بالعمل بخبر الواحد ظاهرة لان الصحابة الذين كانوا
يصلون الى جهة بيت المقدس تحولوا عنه بخبر الواحد الذي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم امر
ان يستقبل القبلة فصدقوا خبره وعملوا به في تحولهم عن جهة بيت المقدس ه فتح قوله مهراس
بكسر الميم حجر منقور يدق فيه ه ط قوله فاستشرف لها اي تطلعوا اليها ورغبوا فيها ه فتح قوله
عن عمر كان رجل من الانصار الخ يستفاد منه ان عمر كان يقبل خبر الشخص الواحد ه فتح قوله
واذا غبت وشهد في رواية الكشميهني والمستملي وشهده اي حضر ما يكون عند النبي صلى
الله عليه وسلم ه فتح قوله وامر عليهم رجلا هو عبد الله ابن حذافة السهمي ه فتح قوله لا طاعة
في المعصية انما الطاعة الخ في رواية الكشميهني معصيته وخفيت مطابقة هذا الحديث على
ابن التين فقال ليس فيه ما بوب له لانهم لم يطيعوه في دخول النار قلت لكنهم كانوا

مطيعين

مطيعين له في غير ذلك وبه يتم المراد ه فتح قوله باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير طليعة
اي ليطلع على احوال العدو ه مصباح قوله ندب اي طلب ودعا قوله انتدب اي اجاب واسرع ه فتح
قوله لكل نبي حواري لفظ مفرد منصرف ه قوله فتتابع كذا لهم بتحتانية وللكشميهني فتتابع
بتاء واحدة ه فتح قوله قلت لسفين يعني ابن عيينة والقايل هو علي ابن المديني شيخ البخاري فيه
ه فتح قوله هو يوم واحد يعني يوم الخندق ويوم قريظة وهذا انما يصح على اطلاق اليوم
على الزمان الذي يقع فيه الامر الكبير سوا قلت ايامه او كثرت كما يقال يوم الفتح ويراد به الايام
التي اقام فيها النبي صلى الله عليه وسلم بمكة لما افتتحها ه فتح قوله باب قول الله تعالى لا تدخلوا
بيوت النبي الا ان يوذن لكم كذا للجميع ه فتح قوله فاذا اذن له واحد جاز وجه الاستدلال به انه
لم يقيد بعدد فصار الواحد من جملة ما يصدق عليه وجود الاذن وهو متفق على العمل عند الجمهور
ه فتح قوله وامرني بحفظ الباب قال ابن التين هذا مغاير لقوله في الرواية الماضية ولم يامرني
بحفظه فاحدهما وهم قلت بل هما جميعا محفوظان والنفي كان في اول ما جا فدخل النبي
صلى الله عليه وسلم الحايط فجلس ابو موسى بالباب وقال لاكونن اليوم بواب النبي صلى الله عليه وسلم
فقوله ولم يامرني بحفظه كان في تلك الحالة ثم لما جا ابو بكر واستاذن له فامره ان ياذن له
امره حينيذ بحفظ الباب تقريرا له على ما فعله ه فتح قوله باب ما كان يبعث النبي صلى الله
عليه وسلم من الامرا والرسل اما امرا السرايا فقد استوعبهم محمد ابن سعد في الترجمة النبوية
وعقد لهم باسمايهم فيه على الترتيب واما امرا البلاد التي فتحت فانه عليه الصلاة والسلام
امر على مكة عتاب ابن اسيد وعلى الطايف عثمان ابن ابي العاص وعلى البحرين العلا ابن الحضرمي وامر
على عمان عمرو ابن العاص وعلى نجران ابا سفيان ابن حرب وامر على صنعا وساير الجبال باذان
ثم ابنه شهر وفيروز والمهاجر ابن ابي امية وابان ابن سعيد ابن العاص وامر على السواحل ابا
موسى وعلى الجند وما معها معاذ ابن جبل وكان كل منهما يقضي في عمله وامر ايضا عمرو ابن سعيد
ابن العاص على وادي القرى ويزيد ابن ابي سفيان على تيما وثمامة ابن اثال على اليمامة
فاما امرا السرايا والبعوث فكانت امرتهم تنتهي بانتها تلك البعوث الغزوات واما امرا
القرى فانهم استمروا فيها ه فتح قوله بعث بكتابه الى كسرى المبعوث عبد الله ابن حذافة السهمي
القرشي اذ قال هو دحية الكلبي لشبهه عليه بالمبعوث الى عظيم بصرى ه ط قوله فدعا عليهم
ووهم الزركشي الخ فيه تلميح بما اخبر الله انه فعل باهل سبا واجاب الله هذه الدعوة فسلط عليهم شيرويه
ابن كسرى ابرويز الذي مزق الكتاب فقتله وملك بعده فلم يبق الا يسيرا حتى مات والقصة
على والده كسرى ابرويز الذي مزق الكتاب فقتله وملك بعده فلم يبق الا يسيرا حتى مات والقصة
مشهورة ه فتح قوله باب وصاة النبي صلى الله عليه وسلم الخ الوصاة بالقصر بمعنى الوصية
والواو مفتوحة ويجوز كسرها ه فتح قوله عبد القيس قبيلة معروفة كانوا ينزلون البحرين وحوالي
القطيف بفتح القاف ه مصباح قوله قال احفظوهن وابلغوهن من وراكم هذا هو الغرض من هذا الحديث
فان الامر بذلك يتناول كل فرد فلولا ان الحجة تقوم بتبليغ الواحد ما حضهم عليه ه فتح قوله باب
خبر المراة الواحدة قوله عن توبة بمثناة مفتوحة وسكون الواو بعدها موحدة هو ابن كيسان ه فتح
قوله قال لي الشعبي اسمه عامر ادرك خمسماية من الصحابة ه مصباح قوله ارايت حديث الحسن
اي البصري الخ كلامه عن ان الحسن يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انه تابعي وابن
عمر صحابي يقلل منه محترزا في حديثه مهما امكن والله اعلم ه مصباح وقال الحافظ الدرياد هنا بصريته
والاستفهام للانكار وكان الشعبي ينكر على من يرسل الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة
الى ان الحامل للفاعل ذلك طلب الاكثار من التحديث عنه والا لكان يكتفي بما سمعه موصولا ه فتح
قوله قاعدت ابن عمر قريبا من سنتين الخ وقع عند ابن ماجه من طريق عبد الله ابن ابي السفر
عن الشعبي قال جالست ابن عمر سنة فيجمع بان مدة مجالسته كانت سنة وكسرا فالغى الكسر تارة
وجبره اخرى وكان الشعبي جاور بالمدينة او بمكة والا فهو كوفي وابن عمر لم يكن له اقامة بالكوفة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1